اللهم صل على الحبيب محمد

للآية ما في النحل مختار وللندب انتما وعن رسولنا أتى عن النقل أعوذ
بالله كما في النحل فصح بالسنة والكتاب ، لفظا ما تكتبه في الكتاب ، قوله
القول في التعوذ المستعمل أي في بيان التعوذ المختار والتعوذ هو الالتجاء والاعتصام
منه أو جهر أي ومن يسره ومن يجهره أول المرتل أي في أول قراءته أي إن منتكار قوله
لكلهم في الكل يعني وشرع التعوذ ندبا واستحب للكل القراء في كل أحوال القراءة مع
أي منتهاه أجمعوا سواء كان الصغرى جزءا أو سورة أي أول سورة قوله العلامة كثيرة في الحديث
سائر الذي في النحل هو المختار وللندب في انتما وانتسب التعوذ إلى الندب أي هو مندوب ب
للواجب إذا يعقب تاركه وعن رسولنا الذي في النحل قال عليه السلام قل يا ابن مسعود أمن
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو معنى قوله كما في النحل فاستعذ بالله أي اطلب
التعوذ بأن تقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فصح بالسنة لقوله صلى الله عليه وسلم
لابن مسعود والكتاب لقوله تعالى فإذا قرأت القرآن الآية قوله لفظا يعني شرع التع
التعوذ في اللفظ وما الخط فلا تكتبه في الكتاب يعني ولا تكتبه لا في اللوح ولا في غيره
وبعضهم الجهر فيه مساوي ، لقارئ بحضرة المستمع ، ومن يرى
إملاء شيخ تاليا ، أو يكن مصليا أو خاليا ، فالسر أولى مع جواز الجهر خاليا
كما ترى جمهور إخوان السر ، يعيد ذلك إن أخفاه إن الأولى ، أفضل في السر
وقبله شرع ، وإن ذا الأمر فيه مندوب ، لا الواجب حتمه الوجوب ، والجهر
قد أباه ذا الأعلام ، وكونه على الذي الأعلام ، قوله ويبدو بعضهم الجهر
به يعني المشهور جهر التعوذ إذا حضر السامعون عند القارئ في ما روي أي في ما حفظ
وهو رواية قالون وورش قوله ومن يرى إملاء شيخ يعني وجهر الذي يعرض القرآن إملاء شيخه التعو
التعوذ أيضا تاليا أي قارئا وإن يكن القارئ مصليا بالقرآن أو خاليا وكان وحده في غير الصلاة
فالسر بالتعوذ أولى أفضل مع جواز الجهر كما ترى جمهور إخوان السر أي كما يجوز السر في موضع الجهر
قوله يعيد إن أخفاه أي يعيد جواز الإسرار به أن الذي عاشر أفضل ، ومكانه شرعا أي الفصل
بين التعوذ والقراءة شرع الإسرار ، وإن إذا الجهر أي وإن هذا الأمر بالتعوذ مندوب لا واجب
حتم الواجب الوجوب أي لا واجب أوجب ثم الوجوب من الشرع قوله والجهر قد أباه ذا الأعلام
أي والجهر بالتعوذ أباه الأعلام بالتعوذ وكون التعوذ على ... وتساهم إن خبر بكم

تضرعا

اللهم صل على الحبيب محمد عدد كمالك وكما يليق

تضرعا وخفية في السر والجهر مقال ، وتركه إذا لم يرى بالحتم ، عن نافع مستتر
يرويه بعض القوم ، وحسن بعض من في الأداء ، إسقاطه المروي بالإجماع ،
قوله وتشمل ما ادعوا ربكم أي وفي قوله الآية ادعوا ربكم تضرعا ليل الجهر وخفية دليل السر وتركه
إذا لم يرى بالحتم يعني وروى بعض القراء عن نافع جواز ترك التعوذ إذا لم يرى بالحتم أي إذا لم يكن حفظ
قوله وحسن بعض يعني حسن بعض الرواة إسقاط التعوذ المروي عن نافع بالإسرار التعوذ لا بتركه
فقال قول نافع به يجوز إسقاط التعوذ معناه يجوز إسراره بكلمة القراءة بكلمة القرآن الوصل
والبسملة ، لفظ تعوذ وإن شئت افصله ، ووجهي وصله فبسمله ، وقطعه
فاتح فبسمل فصلا ، فعناه والذي أفاد فانتبه ، ترغيم شيطان والانقطاع فيه
ووضعه كما مضى في الابتداء ، ووضع ظاهر بتابع بدا ، وبعضهم قبل وبعد
أجمله ، أو بعده أتى على ما فصله ، قوله يعني أن القارئ في الاستقبال إن شاء وصل تخيير بكلمة القرآن
التعوذ والبسملة بالقراءة وإن شاء وصل التعوذ بالبسملة ووقف عليها وهو التي وإن شاء وقف
على التعوذ وعلى البسملة وإن شاء وقف على التعوذ ووصل البسملة بالقراءة فهذه أربعة أوجه
في قوله فبسمل وأما من لم يبسمل فالوقف على التعوذ أفضل ويجوز وصله بالقراءة وأما التصلية بعد
فليست برواية في الاستفتاح عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أخذت للتبرك قوله وإن شئت افصله
أي وإن شئت فافصل ما ذكر بالوقوف على كل واحد من التعوذ والبسملة والأصل فصله بخفة نون
التوكيد وبقيت الفتحة لتدل عليها قال ابن مالك : واحذف خفيفة لساكن ردف ، قوله
معناه يعني معنى التعوذ الالتجاء والهروب والاعتصام أي الهروب إلى الله من الشيطان والاعتصام
بالله هو طلب الحفظ بأسماء الله والامتناع به من الشيطان وفيه قوله ترغيم شيطان يعني أن
فائدة التعوذ طرد الشيطان بالاعتصام بالله منه وفائدته ترغيم الشيطان ، ووضعه كما مضى
يعني أن ظاهر الآية كون التعوذ آخر القراءة أي وضع التعوذ في ابتداء القراءة فتقدير الآية فإذا أردت
أن تقرأ القرآن فاستعذ بالله قوله وبعضهم قبل وبعد أعمله يعني وبعض القراء أعمله فتعوذ
أول القراءة وآخرها بعضهم بعد أي يتعوذ القول في بسملة المبسمل والترك
والسكت ووصل الموصل ، بسمل لكل معلنا عن جمع ، ما بين والناس ... والحمد
كذا لكل ابتدا بكل سورة ، بسمل بسورة التوبة عن ضرورة ، لم تلف في الحالين وصلا
والابتدا ، إذ نزلت بالسيف أو تشبه بدا ، ما في الاستعاذ والانتقال ، واحده مختلف بالتسبيع

نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)